

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود



صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية



صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع



معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء
الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل



ضمن فعاليات وبرامج وحدة التوعية الفكرية في الجامعة
المعهد العلمي في محافظة الدرعية ينظم محاضرة:
**«أساليب الاستقطاب والتجنيد الإلكتروني الموجهة للشباب عبر
وسائل التواصل الاجتماعي»**

في محاضرة بجامعة الإمام عن أساليب الاستقطاب والتجنيد «الميمان» يُبرز دور الشباب السعودي في التصدي للفكر المتطرف

المستخدمة من قبل الجماعات الإرهابية في تجنيد واستقطاب الشباب، مُبرزاً طرق الوقاية والاستخدام السليم لمواقع التواصل الاجتماعي.

واستعراض الميمان قصصاً واقعية لأشخاص تم استقطابهم من قبل الجماعات المتطرفة، منوهاً بدور الشباب في التصدي للفكر المتطرف والتكفير، مبيناً أهمية اللحمة الوطنية تحت القيادة الكريمة في زرع قيم المواطنة الصالحة.

بدوره وجّه وكيل جامعة الإمام لشؤون المعاهد العلمية ورئيس وحدة التوعية الفكرية الدكتور إبراهيم بن محمد قاسم الميمن عدداً من الرسائل الهامة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ودورهم الفاعل في إيصال الرسائل التوعوية للحفاظ على مكتسبات ومقدرات هذا الوطن مما يُحاك لهم ولوطنهم من الجماعات الإرهابية والأحزاب المتطرفة، مؤكداً حرص الجامعة على تفعيل برامج وفعاليات وحدة التوعية الفكرية «أمن» لأهميتها في هذا الوقت بإشراف مباشر من رئيس اللجنة العليا للتوعية الفكرية معالي مدير الجامعة في تحقيق أهداف هذه الفعاليات المتنوعة والبرامج المتميزة في مضامين الأمن الفكري.

حذّر مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام لمركز المعلومات الوطني الدكتور أحمد بن جميل الميمان من أساليب الاستقطاب والتجنيد التي تنتهجها الجماعات الإرهابية المتطرفة، والموجهة ضد الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

جاء ذلك ضمن فعاليات وبرامج وحدة التوعية الفكرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبإشراف مباشر من مدير جامعة الإمام، عضو هيئة كبار العلماء الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل حيث أقيم المعهد العلمي في محافظة الدرعية محاضرة علمية مهمة تحت عنوان: «أساليب الاستقطاب والتجنيد الإلكتروني الموجهة للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي» حضرها مدير مركز المعلومات الوطني اللواء الدكتور طارق بن عبدالله الشدي، ووكيل جامعة الإمام لشؤون المعاهد العلمية ورئيس وحدة التوعية الفكرية الدكتور إبراهيم بن محمد قاسم الميمان.

وتحدث الدكتور الميمان خلال المحاضرة عن أيديولوجيا الجماعات الإرهابية، والفكر الظلامي التي تبث في عقول الشباب، وعن الطرق الإلكترونية ومراحل الاستقطاب



كلمة سعادة الدكتور أحمد بن جميل الميمان
مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام لمركز
المعلومات الوطني

كلمة سعادة الدكتور أحمد بن جميل الميمان

مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام لمركز المعلومات الوطني

الأسف الشديد ونظام الاتصالات أو وسائل الاتصالات كان لها برده من الجوانب الايجابية لكن لها جوانب سلبية عندما توظف التوظيف الغير سليم لها، كان في السابق تنظيم القاعدة عندما يريد أن يحتوي مجموعة من الأشخاص أو يحتوي مجموعة من الشباب يأخذ فترة طويلة جداً في عملية احتوائهم من خلال المحاضن من خلال الدروس من خلال اللقاءات، الآن تنظيم داعش بكل سهولة ممكن يحتوي شريحة معينة كبيرة جداً من الشباب وهو لا يتصل معهم مباشرة وفي وضع آمن بل أكثر من ذلك ويبدأ بإصدار بعض التوجيهات للقيام بعمليات إرهابية وهو في خارج البلاد.

نحن الان في بداية المحاضرة أنا أحب أن أنه عن نقطتين في كثير من المعلومات الآن تسلط عليكم لآخر المحاضرة معلومات أتت من واقع الميدان لم تأت من كتب أتت من واقع الميدان تجربة شخصية أن عملت قرابة العشرين سنة في جهاز المباحث العامة وفي مواجهة هذا الفكر فبالتالي هذه المعلومات أتت من واقع الميدان من واقع تجارب من واقع سماعنا من خبرات لأشخاص تم تجنيدهم لكن من الله عليهم واتضح لهم الصورة قبل ما يرتكب حماقة في حق نفسه وفي حق الوطن.

تنظيم داعش أو ما يعرف بالتنظيمات الفكرية الإرهابية لها استراتيجية في عملية استقطاب الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، هذه الاستراتيجية تتكون من خمسة مراحل رئيسية تم رصدها من خلال العمل الميداني.

أول مرحلة من تلك المراحل التوظيف الممنهج للوسيلة، وما هو

في الواقع يمكن أجمل توطئة لهذه المحاضرة هذا المقطع التلفزيوني أو مقطع الفيديو اللي شفناه سهل على كثير في عملية الدخول في هذه المحاضرة فأنا أشكر الجامعة وهي دائماً حقيقة متميزة.

وجودنا اليوم لنتشارك في همّ واحد ألا وهو الوطن ووجودنا اليوم بينكم للمرة الثانية لإبراز وتسلط الضوء على موضوع في غاية الأهمية ألا وهو استقطاب الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي طبعاً يفترض في أي محاضرة علمية أن نضبط المفاهيم في البداية المفاهيم العلمية حتى لا يكون هناك لبس لدى المتلقي.

هناك لبس لدى الكثير فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي والخلط بينها وبين وسائل الإعلام الجديد فيجب أن نضبط المفهوم العلمي الدقيق لها حتى تكون الصورة واضحة حتى تتم المعالجة لها بشكل صحيح، فوسائل الإعلام الجديد هي المظلة التقنية التي تنضوي تحتها كافة التقنيات التي تنقل المعلومة أو الخبر من خلال النت، بمعنى اللوحة الاعلانية الموجودة بالشارع هذه تعد من وسائل الإعلام الجديد لكن لا يجوز أن نقول أن هذه من وسائل التواصل الاجتماعي لأن وسائل التواصل الاجتماعي هي الوسائل التي تعتمد على التفاعلية على أن هناك مرسل ومستقبل وجهاز بينهما بدون رقيب و هو ما يعرف بنظرية حارس البوابة وهنا تكمن الخطورة.

قد يتساءل كثير من المتخصصين في مجال وسائل الإعلام أو في مجال أو المتخصصين في المجالات الأمنية لماذا نحن متخوفين من وسائل التواصل الاجتماعي في هذا الوقت تحديداً؟

يا إخوان التطورات العلمية لها جانب إيجابي وجانب سلبي مع

فرضاً من باب لماذا ٦ فرنسية هذا يعطي تفسير آخر العمليات التي حصلت في فرنسا وفي بلجيكا كان الذي قام بعملية التنفيذ أشخاص ولدوا في فرنسا هذا يعني دلالة أن عمليات التوظيف الممنهج التي قام بها التنظيم وتم استخدام اللغة الفرنسية فيها نجحت في استقطاب مجموعة من الأشخاص وقاموا بتنفيذ عمليات في دول وآخر هذه العمليات التي عملت في ألمانيا.

٧٣٪ لغة عربية ما دلالة ذلك معناه أن كل التوجيه موجه إلى المنطقة العربية وتحديداً إلى منطقة الخليج وتحديداً إلى شباب هذه الدولة والحقيقة أنا أود أنبه لنقطة مهمة لماذا الشباب السعودي؟ الشباب السعودي لهدف بسيط جداً ليس لأنه عنده مال لا، لكسب الشرعية فقط لأنه الشباب السعودي من بلاد الحرمين لذلك تلحظ أنه التنظيمات الإرهابية دائماً ما يضعوا الأسماء الإعلامية لأسماء السعوديين وأمرائهم، هنا في تنظيم القاعدة كان المتعارف عليه إعلامياً أنه أمير تنظيم القاعدة في داخل الأراضي السعودية الهالك خالد المقرن والحقيقي هو خالد الحاج يماني الجنسية ولماذا؟ لأنهم قالوا ما يسير حتى يتم استقطاب مجموعة من الشباب السعوديين وحتى نبعد عن النعرات القبلية وكيف يماني يرأس سعوديين وكيف خلوا خالد عبدالعزيز المقرن هو الذي يكون في الصورة بينما خالد الحاج هو أمير تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أو كما تسمى لهم، لذلك الشباب السعودي مستهدف لكسب الشرعية لأنه من بلاد الحرمين، اثنين الدعم المادي وللأسف ليس الشباب كذلك النساء عندنا الآن نموذج راح نضربه الآن عن تاريخ النساء مع الجماعات المتطرفة.

المقصود بالتوظيف الممنهج للوسيلة.

ثانياً التشكيك بالقيم والثوابت والتقليل من هيبة ولاة الأمر والعلماء والمنجزات الوطنية.

ثالثاً: صناعة الإحباط.

رابعاً: تزييف الواقع ورسم صورة مغلوطة عن المتطرفين.

خامساً: الغزو الفكري.

هذه المراحل الخمس سوف نسلط عليها الضوء بالتفصيل في المرحلة القادمة.

أولاً: التوظيف الممنهج للوسيلة: يأتي أحد الأشخاص إلى الجهات الأمنية يقول أنا ابني مسحور ابني عمل له عمل! ابنك ليس مسحوراً وابنك لم يعمل له عمل ابنك تم احتواؤه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التوظيف الممنهج للوسيلة، هذه المنظمات الإرهابية عندما تتعامل مع الشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي تتعامل معهم وفق منهجية علمية: أولاً تقوم بدراسة المجتمع الذي سوف تبث منه هذه الرسائل وما هي وسائل الاتصال المنشرة أو التي تكون أكثر قبولا عند أفراد هذا المجتمع؟ وما هي اللغات المستخدمة التي يفترض أن تستخدم وهو ما يعرف علمياً بدراسة الخصائص الديموغرافية للمجتمع الموجه له الرسالة؟ لذلك لو تلحظ حاجة وهذه الأرقام يوجد لها دلالة رصدت أن في وسائل التواصل الاجتماعي الحسابات المؤيدة لداعش لها عدة لغات ٧٣٪ لغة عربية ثلاثة لغات أخرى ٦ فرنسية و١٨ انجليزية، طبعاً هناك دلالة

تعرف وتجاوب عليها من خلالها يستطيعون معرفة المزاج العام الرأي العام داخل المجتمع ناهيك على أنه هناك مشاكل واضحة فبالتالي يتم تضخيمها وعملية العمل عليها لصناعة الاحباط.

المرحلة الأولى في عملية بداية الاستقطاب بعد ما يتم توظيف الوسيلة بشكل دقيق جداً التشكيك في القيم والثوابت والتقليل من هيبة ولاة الأمر والعلماء والمنجزات الوطنية وهذه من أخطر المراحل هذه التي تعمل الزعزعة وتهدى إلى ما يعرف بصناعة الإحباط بداية التشكيك بالقيم والثوابت الدينية والاجتماعية التي يقوم عليها البلد الوهابية فكر متطرف هذا أول لماذا السعوديين موجودين في كل مكان في بؤر القتال لماذا الدين السعودي يحث على ولا يقول الدين الاسلامي معناه أنهم عزلونا عن دايرة الاسلام الدين السعودي يجب علينا أن نعمل إلى إيجاد فكر اسلامي صحيح فيجد الشاب غير المحصن غير القاريء الذي لا يوجد لديه حصانة يتساءل يقول صحيح نحن ندرس الآن من الابتدائي هذا الكلام سمعته من ناس ترى في موجودين نحن ندرس الان من الابتدائي إلى الثانوية كيف يجي واحد منا يقتل والدته معناه أنه فيه خلل في الفهم معناه أنه في خلل في القواعد اللي عندنا معناه أن احنا ما درسنا صح معناه أنه فيه مشكلة ويبدوون هم يلعبون على هذه النقطة القيمة الاجتماعية الموجودة في المجتمع اللي بنت عليها المجتمعات تبنى على قيم ومبادئ يبدوون يزعزعون هذه القيم في نفوس الشباب لا يوجد عندك عدالة اجتماعية انت انسان عديم الطموح انت انسان مسير لست مخير يجعل الشخص دائماً في دوامة.

خصائص الوسيلة: ماذا نقصد بخصائص الوسيلة الدراسات الإعلامية أثبتت أن تويتر هو المنتشر في الخليج العربي من خلال دراسة الخصائص الديموغرافية للشباب السعودي عادة يفضل كتابة الشات والرسائل أو ما يعرف بالعامية بالقطقة فهذه تم استغلالها وسهولة الوصول إلى الشباب منها كمرحلة أولى لكن المرحلة الثانية يتم انتقاله إلى برامج أخرى لكن مرحلة الاصطياد الأولى يتم اصطياده من خلال تويتر الشباب الموجودين في دول شمال افريقيا الفيسبوك عادة الفيسبوك منتشر في شمال افريقيا يحبون دائماً الاسهاب في عملية الكلام والصفحات والصور والأفلام بينما في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية تحديداً منتشر اليوتيوب عادة الأوروبيين يحبون الصوت والصورة ما يلفت نظره الكلام يحب دائماً الصوت والصورة لذلك لو لاحظوا أنه كافة الرسائل التعبوية لتنظيم داعش أو للجماعات المتطرفة الموجهة إلى الدول الغربية دائماً أفلام فيديو ما تكون رسائل عادية الخصائص الديموغرافية للمستقبل وهذه مهمة للغاية هم عندما يدرسون المجتمعات يدرسون نقاط الضعف فيها يدرسون طموحات و رغبات الشباب الأهداف التي يسعى الشاب لتحقيقها ومن ثم لا يوجد مجتمع كامل على وجه الأرض ولكن هم يسعون دائماً لتضخيم تلك المشاكل أو فيما يعرف بصناعة الاحباط ولكن هم يقومون بدراسات ومع الأسف نحن نجابوب عليها ساعات تأتي لك برسائل عن طريق الجوال ولا عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي دراسة بحثية لمعرفة طموح الشباب أو أهداف الشباب في كذا إنت ما تعرف من اللي راسلك هذه الموجود على الانترنت انت ما

٨٥ سنة لم يدخل قسم شرطة معناه اللي يمस्क النظام ما حد جايله لكن أنت ارتكبت مخالفة نظامية تحاسب عليها .

النقطة الثانية أحكام التعامل مع المستأمن وهذه هي من أخطر المفاهيم المغلوطة التي تحاول التنظيمات الارهابية زرعها في نفوس الشباب بمعنى يدخل أحد الأجانب إلى المملكة بعقد مستأمن مع ولي الأمر يقولك لا والله هذا دخل المملكة هنا لأهداف استخباراتية فقتله حتى لو تترس مع المسلمين يحق لك! أنت الآن تتقرب إلى الله في قتله بينما المسلم المتترس فيه هذا يعني على نيته لله سبحانه وتعالى إن كان صالحاً فالله قبله وإن كان غير صالح فنيته إلى الله فأحكام مسبقة وتسهيل الأمور بشكل مخيف للغاية .

النقطة الثالثة أحكام الولاء والبراء وهذه حقيقة من أخطر المفاهيم المغلوطة التي تزرع في أذهنة الشباب ولي عنق الحقيقة لذلك هم أول يعني توثيق فيديو يسووه للشباب عندما ينتقل من المراحل الخمس البيعة والبيعة الشرعية هذه الإعلامية لها أهداف هي بيعة إعلامية شرعية للتوثيق وبنفس الوقت للابتزاز بحيث أنك أنت وثقت بيعتك للخبيث البغدادي الخارجي وللابتزاز بحيث أن لو شاورك عقلك تبي ترجع في لحظه من اللحظات قالوا ما في رجعه ترا احنا نرى الشريط هذا بنرسل له إيميل لوزارة الداخلية السعودية خذوه فغلوه، بل أكثر من ذلك يصورونه وهو يحرق جوازه ولا أنه يبدأ يهاجم الدولة وولاية الأمر حتى يقطعون عليه خط الرجعة، هذا بالنسبة للرجال .

أما بالنسبة للنساء وانقلوا هذا الأمر لأخواتي في البيوت أما

التشكيك بالنصوص الشرعية التي تحت على استماع ولاية الأمر يأتي أحد المشايخ ويتكلم عن اللحمة ويتكلم عن الكفاف لولاية الأمر يقولك هذا شيخ سلطة هذا يقبض من المال ويجعلوا يشككون فيه ليش حتى ينصرف الشباب من هؤلاء القامات العلمية ومن ثم يلجأ إلى مين إلى علماؤهم أو ما يعرف بمفتينهم .

منازعة ولاية الأمر بما يتخذه من قرارات أو اتفاقيات يأتي هنا وهذه النقطة مهمة جداً يأتي ولي الأمر يرى ما لا يراه العامة في كثير من الأمور خاصة التي تخفى علينا نحن في القرارات السياسية والاتفاقيات يعقد ولي الأمر أمر لما فيه ظاهره قد يكون غير مفهوم لكن باطنه فيه صلاح للإسلام والمسلمين ولا يظهر للعامة وولي الأمر ليس مجبراً أن يشرح كل قراراته هناك بعض القرارات لها بعض السرية ولها بعض الخصوصية، فبالتالي هم يدخلون يقولك هذا عاهد اليهود هذا أدخل المشركين لجزيرة العرب هذا ويبدوون في الدندنة على هذه الأمور اللي تجعل الشباب أرجع وأقول الشباب غير المحصن يبدأ يراجع نفسه ويفكر .

الفهم الخاطيء لأحكام الجهاد دفع التعامل مع المستأمن دفع الصائل أحكام الولاء والبراء هذه الأحكام الأربعة احنا لاحظنا أنه أربعة أحكام رئيسية، عادة التنظيمات الإرهابية والتنظيمات الفكرية خاصة التي تأخذ الجانب العقدي هي التي تدندن عليها أول شيء أحكام دفع الصائل المعتدي يقولك والله انت يجوز أن تقتل رجل الأمن الذي يأتي إلى منزلك لأنك أنت الآن تتدرج تحت حكم دفع المعتدي، طيب رجل الأمن هذا الآن لماذا أتاك إلى بيتك؟ أنا جدي مات وعمره

صحفى ويخطئ في أي شيء يفترض أن نحن نأخذ هذا الخطأ حسن نية إلا انك انت تلاقيه بعد نص ساعة يعمل له هشتاج ويتم تضخيم الهشتاج بشكل كبير جداً بهدف التقليل من هيبة الدولة الوزير هذا يمثل الدولة يمثل ولي الأمر ما الوضع ولي الأمر يبدأ التقليل من هيئته .

يخطئ أحد العلماء في فتوى معينة نتيجة سوء نقل له ويبدأ التقليل من هيبة العلماء بل تمهيداً للتقليل من هيبة المنهج إلهي تقوم عليه الدولة لأن هذا الشخص يمثل المنهج لذلك أنا دائماً أقول أن الهشتاج إلهي يصير في وسائل التواصل الاجتماعي طلعت خطيرة جداً للغاية وهي حقيقة الهدف منها هم يقولون الهدف منها كشف الفساد ولكن الهدف منها إثارة الرأي العام بل تأليب الرأي العام على ولادة الأمر مع الأسف الشديد وهناك من ينصاع إلى هذه الحملة بل ويقوم بنشرها فانتبهوا يا إخوان أن تكون أداة أنت يفترض أن تكون أداة لإنماء هذا الوطن ولا تكون معول هدمه .

صناعة الإحباط وهو الهدف الأساسي والرئيسي بداية لهذه الجماعات لماذا الإحباط؟ لماذا الإحباط؟ الشخص المحبط سهل الانقياد إذا أحببت شخص وشككته في قيمه وشككته في مرتكزاته التي تبنى عليه شخصيته سهل انقياده وبالتالي أصبح كالأداة لذلك هم يأتون لفئة الشباب لماذا أنت جاي الآن الجامعة والله أنا جاي أدرس في الجامعة عشان أكون مستقبل يا أختي أنت صاحي ولا الآن خمسمائة الف واحد ما توظف ولا جالهم وظيفة أنت الآن لا دنيا ولا دين هذا اللي يصير تعالى الآن على الأقل مادام أنه الدنيا مالك

بالنسبة للنساء تأتي رسائل عن طريق الخاص في تويتر ولا فيسبوك ولا في أي وسيلة في وسائل التواصل الاجتماعي والمرأة بطبعها عاطفية يقال لها أن أنا والله أم فلانه من سوريا أنا أم فلانه من العراق واحتاج للمساعدة المالية فقط احتاج للمساعدة المالية أبغي والله خمسمائة ريال أو مائة دولار والهدف ليس المساعده الهدف فتقوم هذه المرأه ومن باب الدافع لنصرة اخواتها و يحطو لها رقم حساب وترسل على الحساب هذا يجيها رسالة أنت الان تبرعت للدولة الإسلامية في بلاد الشام والعراق وهذه رسالة مسجلة في حالة إذا لم تتصاعى سوف ترسل هذه الرسالة إلى الجهات الأمنية فبالتالي تقعد البنيت هذه في حالة ضغط نفسي إما أن تكون على وعي ودراية فتقوم تروح تبلغ أبوها أخوها زوجها ولا أنها تظل فترة وهي تحت الابتزاز المادي أو مع الاسف كما رأينا يعنى يوجد كما صرح المتحدث الرسمي يوجد مجموعة من النساء خارج المملكة أو كما رأينا مع الأسف يتم إغواؤها هي ومن معها وتأخذ أبناءها وتذهب إلى مناطق القتال والفتنة مع الأسف الشديد .

البحث عن الأخطاء ونشرها و تضخيمها وإظهار عجز الدولة عن إيجاد الحلول لها الراتب لا يكفى الحاجة هذا من الأمثلة الحقيقية التي صرحت بها وزارة الداخلية ومن الأمثلة الحقيقية اللي رصدت أن هناك مئات الآلاف من المعرفات من دول معادية للمملكة قريبة وبعيدة هي التي تعمل على تغذية هذا الهشتاج لحد ما وصل لهذا المستوى من الانتشار يخطأ أحد الوزراء في بيان في تصريح صحفى يبدأ يضخم عليه أنا أتكلم معاكم بكل وضوح يأتي مسؤول في مؤتمر

جايين ١٣ واحد مسمينه المسلخ وذبحينهم ذبح غريب للغاية والهدف منه إظهار أن التنظيم قوي ومتماسك وإعطاء رسالة لأعضاء التنظيم أن أي واحد سوف يتراجع عن الفكر والبيعة هذا مصيره وتعزيز القوة هذا كلنا رأينا في أفغانستان وغير أفغانستان وفي الرياض عندنا مع الأسف الشديد في بعض القضايا عندما يتم إلقاء القبض على أحد الاشخاص وهو رايح يفجر ولا فجر السيارة نلقى في جيبه تولة مسك ولا تولة عود وهو رايح يدهن نفسه مسك ويدهن نفسه عود حتى شوف كيف الخبث وصل حتى رجال الأمن المسعفين لما يجي ويسعف ويشم ريحة المسك يقول أنا والله شايل واحد من الصحابة شوف الفكرهذه ضبطت في كم قضية عندنا يحطون ريحة المسك حتى يقولون والله أول ما تفجر أتته الملائكة وطيبته هذا المقطع لأحد الشباب في سوريا وهو منتشر إعلامياً يقوله الآن أبو فلان الفلاني انتقل إلى رحمة الله وهو الآن مع الشهداء وهم اليوم اختلفوا في السعر قاله تبي تعطيني دراهم ولا أقوم لكن فضحهم الله بعد هذه المرحلة أو ما يعرف بمرحلة تزييف الواقع، يأتي مرحلة الغزو الفكري والحشو بالأفكار والمفاهيم المغلوطة ومرحلة التجنيد.

مرحلة التفريغ هو الآن عندما تم إحباط الشخص وتم تشكيكه بقيمه ومبادئه وقواعده ومرتكزاته الأساسية يبدأ بتفريغ هذه الأفكار وهذه المفاهيم وهذه الأسس ومن ثم يأتي المرحلة بتغذيتها بأفكار مغلوطة ومن ثم يبدأ بتجنيد الشخص لتسخيره ويصبح كالألة فهذه المراحل الثلاثة عادة ما تتم عبر وسائل التواصل الاجتماعي تتم

فيها حظ تعال في مكان آخر لك فيه حظ وش لك وش للدراسة وش تستفيد الآن شوف أخوك فلان شوف ولد عمك فلان فيبدأ في يصنع الإحباط.

يجي يقوله يا أخى وين الآن العدالة الاجتماعية كم سعر النفط؟ أنت عندك بيت؟ أنت تبي تتزوج؟ أنت كم عندك؟ يبدأ يخلى الواحد يقعد يفكر ولا يعرف أن هذا كله موجود بنسب مختلفة في كافة المجتمعات يعنى نحن الآن يجب أن نكون واضحين مع أنفسنا ما نقول نحن ما عندنا أخطاء ولم أسمع أحد من ولاة الأمر أو المسؤولين يقولون أحنا والله مجتمع كامل لا يوجد مجتمع كامل ولكن تضخيمها بهذا الشكل هو الذي يؤدي إلى صناعة الإحباط.

الإحباط أول شيء هو مخالف للعقيدة، الله سبحانه وتعالى لما هدانا للإسلام فينا الفأل الإنسان دائماً يحسن الظن في الله في كل شيء ويتوكل عليه ويعمل بالأسباب التوفيق من عند الله سبحانه وتعالى لكن لا بد أن تبذل السبب هؤلاء مع الأسف الشديد يشتغلون على هذه العوامل وعلى هذه الأخطاء الموجودة في المجتمع وتضخيمها ومع الأسف الشديد هناك من ينصاع لهذا والآن الشواهد موجودة هذا مقطع منتشر أنا في الواقع في أربعة مقاطع ثلاثة مقاطع ما جبتها حفاظاً على مشاعر الموجودين لأنه أبغي أوضح نقطة لماذا التنظيمات الإرهابية تشر المقاطع العنيفة جداً لها هدفين الهدف الأول لتعزيز ثقة الأنصار المناصرين أن التنظيم حاضر وبقوة والهدف الثاني إثارة الرعب في نفوس الأعداء وجذب نوع من المتعاطفين يمكن آخر مقطع والله ترددت انى أجيبه لكم جايين وهذا الموقع حقيقي

الأحيان تجده في البيت منعزل عن الأسرة منعزل عن أبوه منعزل عن أهله منعزل عن أخوانه دائماً موجود معاه اللاب توب دائماً يفضب في النقاش تناقشه يناقشك فيما يعرف بأحوال المسلمين أحوال الأمة الإسلامية أن الأمة الإسلامية ضعيفة أن الأمة الإسلامية تحتاج إلى نصره أننا في وقت استضعاف لازم أن ننصر ديننا ويكون هذا الفكر ليس معروفاً عليه من السابق.

ثانياً الحرص الشديد على القراءة والبحث على الانترنت خاصة في مواقع معينة والاهتمام المفاجئ بشخصية داعية سواء سعودية أو خارجية وتبجيلها وتقديسها وتقديس أقوالها والاهتمام المفاجئ بالقضايا السياسية وأحوال الأمة وتسليط الضوء على ما يعرف بالطائفية والشيعية وأنا مستضعفين و تصنيف الدعاة هذا جامي هذا إمام سلطة ويبدأ يقلل من هيبة الأشخاص المعروف عليهم أنهم من أهل العلم وأهل الدين .

النقاش في الأمور السياسية المحلية يبدأ يقول لك أين الإسلام أين الدين فأنت تتفاجئ تقول هذا ليس ولدي الذي ربيته هذه المعلومات منين جابها فهنا يصير عندك شك تبدأ أنت الحين تشك وتنتقل إلى المرحلة الثانية في عملية متابعته لحد ما توصل الى مرحلة اليقين عند مرحلة اليقين لما يبدأ يقولك واللّه أبو بكر البغدادي هذا واللّه هذا من علماء الأمة الشباب الذين يفجرون أنفسهم ضحوا بأنفسهم من أجل الأمة التسويق للأهداف ويبرر التصرفات يبرر الهجوم يبرر قيام الدولة الإسلامية تلميع المقاتلين يبدأ يعطيهم صورة القداسة يبدأ يعطيهم صورة أن هؤلاء هم المجاهدين الحقيقيين وأن نحن

بمرحلة العزل بعد ما ينقله الآن من مرحلة التواصل الاجتماعي يتجه به إما إلى احد البيوت الخاصة للتنظيم أو أحد الاستراحات أو المقابلات الخاصة ويبدأ تغذيته فكريا ببعض الأمور والأفكار المغلوطة والمفاهيم المغلوطة حتى يصبح جاهزا للقيام بأية عملية يكلف بها هنا هذا الخارج يخطب خطبة إبليس في أهل النار يقول نحن الان في بلاد حرب ابدأ بالأقربين لك ابدأ بأبوك ابدأ بأمك ابدأ بأختك ادعوها إلى الانضمام إلى الدولة الإسلامية ما انصاعت اقتلها يقول حتى الله سبحانه وتعالى يقول والأقربون أولى بالمعروف شوف كيف التفسير أنا كان ودي الحين تشوفون ماذا يقول ابدأ برجال الأمن تعال امهله أول يوم أو عظه أن هو على ضلال ما لم يستجب لك اقتله فيبدأ يحرض هؤلاء الشباب على القتال هؤلاء الشباب الموجودين في العراق أو في سوريا شغلتهم القتال وشغلة أخرى كذلك هي استقبال الناس اللي يجون من المملكة ومن الكويت ويبدوون يغذونهم بالأفكار التي نقلها لهم إبليس الأكبر.

طبعاً وسائل التحريض كما قلنا أول وترى حنا بالهدف حطيت القنبلة هذا هدفت فيها التحريض قنبلة يدوية هو يقعد الآن ويعطيلك من الأفكار وينفخ فيك ينفخ فيك ينفخ فيك ينفخ فيك إلى ما تنفجر أنت بنفسك صرت أداة للتفجير أهم عرض الآن يجب أن نركز فيه أنتم يا أولياء الأمور وأنتم يا شباب كيف نعرف الناس الموجودين في بيتنا ما يعرف بمرحلة الشك ومرحلة اليقين أنا كيف أعرف أن ابني أو بنتي أو ابن عمي أو صديقي في البيت هذا بدأ يتأثر بأفكار الجماعات المتطرفة أول شيء يبدأ في عملية شرود الذهن في كثير من

الشيخ طيب النفاق نوعين نفاق يخرج عن الملة عقدي ونفاق لا يخرج عن الملة أنت راضي بأي واحد قال أنا راضي النفاق الأول العقدي يعني أنت كافر قال الشيخ له الرسول حاور اليهود فأنت الرسول وأنا اليهود أنا بعقد معاك اتفاق إذا قبلت الحمد لله وإذا ما قبلت بامشي قال وإيش هو قال الشيخ أبغي أختارك مجموعة من الكتب وأعطيك إياها تقرأها بأسبوع تقرأها بشهر تقرأها بسنة وقت ما قرأتها وتريد تناقشني نادني لكن شريطة أن تنتقل من التوقيف الجماعي إلى التوقيف الفردي قال طيب بعد شهرين طلب مقابلته يوم طلب مقابلته أول ما جاء دخل عليه الشيخ قام حب رأسه ونزل حب إيديه وجلس يبكي لأنه مسكين كان مضلل عليه من ضمن الأشياء اللي يقولها قال أنه كان محرم علينا سماع أي شيء حتى إذاعة القرآن الكريم فقط القرآن الكريم أما برامج فتاوى برامج دعاة نور على الدرب ما نقره ولا نجيبه أي كتاب أي ملخص علمي فقهي ما يكون كاتبه أحد الأشخاص الموجودين أو المنضمين فكراً للتطعيم ما نقرأه فبالتالي بدأ توجيهه في خط معين .

الشيخ : طبعاً شوفتو مع الأسف الشديد يقول لا تيجى عندنا في العراق أو سوريا يعني كيف وصل الجهل يعني كأن جالس في إستراحة ويتكلم واحد مقبل عليك إن جاء عندنا والله يا أخي مر يا أخي جبلنا ذبيحة وتعال ويقول قبل ما تجينا اذبح اتين وتعال أي جهل وصل لكن سبحان الله الجهل هذا مركب الذي قتل عثمان بن عفان طعنه عشر طعنات قال ثلاثة قربة لله وسبعة لما في نفسي عليك من غل فهذا الفكر متطرف طبعاً إحنا نظراً لضيق الوقت ونبغي نفتح

تخاذلنا في نصرتهم وأن نحن تخاذلنا في مساعدتهم بل وأنه يبدأ يكفر الآن الرموز يبدأ التغمي والتغني وبعودة الخلافة الإسلامية لأن هم كيف فكرتهم الفكرة التي يقومون عليها أن الضعف في الأمم الإسلامية لأنها شرذمت أن الاستعمار شرذم الدول الإسلامية وأنه لا يوجد حدود إسلامية وبالتالي لا يوجد حدود بين الدول وبالتالي لا بد أن تعود الخلافة ولا بد أن يكون هناك خليفة وهم يرون أنه أبو بكر البغدادي هو خليفة المسلمين ويجب أن تتطوي تحت رايته كافة الدول الإسلامية.

النصائح المستمرة للمنتمين إلى أي قطاع عسكري أنت إيش تبي بالعسكرية أنت تحارب الله ورسوله عندهم إشكالية مع جامعة الإمام بالذات يمكن الدكتور أبا الخيل على رأس الهرم عندهم مشكلة كبيرة جداً مع جامعة الإمام لأن هي التي كشفت زيفهم وهي أول جامعة حقيقة في المملكة العربية السعودية التي دقت ناقوس الخطر في عقد مؤتمر مكافحة الإرهاب والتطرف وأنا ألقى فيه محاضرة أول جامعة سلطت الضوء على هذا الخطر لذلك الآن هم يعرفون من يواجههم فكراً وسبحان الله لأنهم غير محصنين فبالتالي جليستين جلسة واحدة على طول.

وأنا بعطيكم قصة حقيقية حصلت عندنا هذه عاد من الأشياء اللي ما كتبت في عندنا في مجال المناصحة تأتي بعلماء يناصحون هؤلاء الشباب الموجودين دخل واحد على أحد العلماء الأجلاء الكبار فقال مساء الخير قال الشيخ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال أنت لاتجوز عليك السلام قال له لماذا قال له لأنك منافق قال

الإرهابية والمتطرفة له دورين دور إعلامي ودعم لوجستي إلى الآن لم تقم امرأة بعمليات جهادية داخل المملكة هي قامت في الأردن وقامت في العراق وقامت في سوريا لكن في المملكة معظم تعامل النساء مع تنظيم القاعدة أو دواعش إما من خلال الإعلام أو من خلال الدعم اللوجستي، لو تلاحظون من تاريخ ٢٠٠٤ الحمد لله وهم قليل طبعاً من خلال تاريخ ٢٠٠٤ حتى هذا اليوم أنشأوا ما يعرف بموقع الخنساء مجلة الخنساء ظهرت مجموعة من النساء عملوا بعض المظاهرات في الرياض والقصيم تحت مجموعة من الشعارات مثل (فكوا العاني). لمحاولة التآليب على رجال الأمن بعض منهم ظهر في مواقع التواصل الاجتماعي هنا أنا ما حبيت أجيّب المقطع وهم يحملون رشاشات ويحملون أسلحة في منطقة معينة لغرض أنهم يبيغون يحررون أزواجهم من دور التوقيف البعض منهم ذهب الى مواقع القتال في اليمن ثم إلى العراق، بعضهم هرب إلى سوريا من خلال تركيا، ولكن عددهم الحمد لله قليل لا يتجاوز الثلاثين ولكن مع الأسف الشديد من تذهب إلى هناك لا تعود بعكس الرجال لوجود ما يسمى بجهاد النكاح، وبعض النساء تكون أشد قسوة من الرجال.

المجال للتساؤلات هذه مؤشرات وعلامات عامة للتطرف هي موجودة في مجتمعاتنا مع الأسف الشديد ومنتشرة ولكن ما ننتبه لها إلا لما يبدأ الأشخاص في المبالغة فيها وتسليط الضوء عليها بشكل كبير جداً في بعض المبالغات تحدث مع بعض الإخوان باسم الدين وهي حقيقة قد تفضي إلى أشياء تؤدي إلى التطرف الفكري الاحتساب والإنكار غير المنضبط هذه نقطة مهمة جداً يا إخوان التعامل مع الآخرين الشعور بالغربة من يقرأ في جماعة التكفير والهجرة شكري مصطفى عندما خرج من السجن ويا الغرابة الحقيقة التاريخ ترى دائماً يعيد نفسه اقرأ وفيه ترى التاريخ يصحح مفهوم معين شكري مصطفى ليس هو مؤسس جماعة التكفير والهجرة في العصر الحديث وكثير من طلبة العلم يعتقد أن شكري مصطفى هو المؤسس في الواقع المؤسس الحقيقي لجماعة التكفير والهجرة في العصر الحديث هو شخص منتمي لجماعة الإخوان المسلمين في السجن اسمه محمد عبده إسماعيل، الغريب في الأمر أن محمد عبده إسماعيل تراجع عن الفكر قبل أن يخرج من السجن وشكري مصطفى ومعه صالح الرحال أردني الجنسية أخذوا هذا الفكر وطلعوا عبر الجبال، ولي الله ورقة علمية مؤصلة في جماعة التكفير والهجرة وأفكارها إن شاء الله أرسلها للدكتور الرومي يعرضها عليكم فيها مراحل التكفير وكيف وصل التكفير إلى المملكة لأن التكفير الذي وصل إلى تنظيم القاعدة. القاعدة والنساء، هذا مهم جداً وهذا تأصيل تاريخ موثق لهم وأنا عادة في كل محاضراتي دائماً يحطون قسم للنساء فداًئماً أجيّب هذا العرض مهم جداً القاعدة والنساء وداعش، ودور المرأة في التنظيمات



كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن محمد قاسم الميمن
وكيل جامعة الإمام لشؤون المعاهد العلمية
ورئيس وحدة التوعية الفكرية

كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن محمد قاسم الميمن

وكيل جامعة الإمام لشؤون المعاهد العلمية ورئيس وحدة التوعية الفكرية

والتبويب رأيناها واقعاً عملياً يحكيها أولئك كيف كانت البدايات وكيف انتهت بهم الأمور، فالأمر الذي أشار إليه أساليب التجنيد كيف يتم غسل الأدمغة؟ كيف يتم عزل الشاب عن مجتمعه؟ كيف تبدأ هذه المؤشرات؟ كيف كان التجنيد سابقاً بصورة تقليدية كيف الآن يتم من خلال الإعلام الجديد ومن خلال شبكات التواصل تحديداً.

كل ذلك سمعناه من هؤلاء الشباب الذين حكوا تجاربهم وأسدوا خبرتهم، وقالوا: نحن الآن دفعنا الثمن غالياً عالياً من علاقتنا بديننا ووطننا وولادة أمرنا، بل ومن حياتنا الخاصة أحدهم قضى خمساً وعشرين سنة وهو ما بين السجون وبين مناطق الصراع واليوم يعرض أصابع الندم ويقول: اتعظوا واعتبروا بي، فالرسول يقول: «لا يلدغ المؤمن من جحرٍ واحد مرتين». و«السعيد من وعظ بغيره».

هؤلاء الشباب الذين كانت لهم الشجاعة الكافية ليحكوا حقيقة هم يذكرون هذه التطبيقات، فكأننا الآن سمعنا أموراً هي عبارة عن رصد علمي مبوب بطريقة منهجية إبداعية وسمعنا من الشباب الواقع ويقول ما رأيتموه هو ما عشته أنا.

فكان عنوان الفاعلية (التطرف بين التنظير الموهوم والواقع المشؤوم.. حقائق ماثلة للعيان) بين البدايات التي جندوا فيها وأوهموا بأنهم سيدخلون جنة الدنيا قبل جنة الآخرة، وتم حقيقةً غسيل أدمغتهم بمثل هذه المصطلحات التي هي شرعية في الأصل،

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على النبي الكريم وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين، في البدء أرحب وأشكر الزملاء في مركز المعلومات الوطني في وزارة الداخلية ممثلين فيه سعادة اللواء الدكتور طارق بن عبدالله الشدي مدير المركز. وكذلك الباحث والمتحدث والمحاضر المبدع الذي أتحننا وشئنا أسماعنا وسمعنا ما يفيدنا وما يُثري واقعنا في إطار الحصاد الفكري المطلوب الدكتور أحمد بن جميل الإمام وفقه الله. حقيقة أثنى الموضوع وذكر جوانب مستتدة إلى خبرة وإلى رصد وإلى متابعة، وظاهر من العرض أن هذا اختصاص للباحث الدكتور وأنه قد عايش هذه القضية منذ زمن.

ولذلك أسدى إليكم خبرته لتكون هذه الخبرة درساً وعظة لمن أراد أن يطلع ولمن يرقب أو يرصد أي مؤشر من المؤشرات التي أشار إليها، والحقيقة الجامعة ولهذا كان هذا الحضور بتوجيه من معالي مدير الجامعة، وهذا الاهتمام لأجل أن يعيش الجميع هذا الحراك الذي يتم في هذه الجامعة.

فبالأمس القريب قبل نحو أسبوعين كانت هناك فاعلية ونُقلت إليكم، كانت هذه الفاعلية على نمط مختلف، حيث كان هناك عدد من المستفيدين الذين تخرجوا في مركز الأمير محمد بن نايف وفقه الله مركز الأمير للمناصحة والرعاية، جاؤوا إلى الجامعة برفقة الفريق الاستشاري في المركز فعرضوا تجاربهم.

فما ذكره سعادة الدكتور من قضايا تعتبر هي بمثابة الرصد

يصل بهم الأمر في البشاعة في الإجرام ما ذكر سعادة الدكتور وما سمعناه من أولئك حتى وصل الأمر إلى أن يقتلوا الواحد وأباه وأخاه، بل وأمه وأقرب الناس إليه، فهل يمكن لشخص أن يجد ما يبرر ذلك في أي نص شرعي أو في أي مبدأ أو في دين سماوي؟ لا يمكن لأحد.

ومن هنا فالخطر كبير والأساليب التي الآن باتت يُجند بها شبابنا، ما هو موضوع هذه المحاضرة؟

موضوع هذه المحاضرة التجنيد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التقنية، التي باتت اليوم فعلاً تجد الشاب بينما هو على مقاعد الدراسة فجأة يتغير وتظهر لديه مصطلحات، فجأة يظهر عليه حماس بطريقة غير معهودة، ثم ما يلبث أن يكون جنداً من جنود الشيطان وبييع نفسه لمثل هذه التنظيمات، ومن الأساليب ولو أنني في الحقيقة اقتحمت على الدكتور تخصصه.

لا يخفى على الجميع الآن أنهم يوجهون سهامهم في الداخل، فبدأ التجنيد من خلال ما يُسمى عمليات الذئب المنفرد، فالشاب هنا ممكن أن يكون مثلما قال المجرم الذي ظهر قال: ابدأوا بأبائكم، ابدأوا بأمهاتكم، ابدأوا برجال الأمن.

بدلاً أن تقحم نفسك وتذهب إلى مناطق الصراع يمكن أن تنفذ إرادة الشيطان وإرادة جنود الشيطان في بلد الإيمان للأسف، ولهذا أنا أقول الآن قامت الحجة على كل منا وأعتقد أن الجميع أبنائي الطلاب وكذلك زملائي في الهيئة العلمية في هذا المعهد وقيادات

ولكن مع الأسف اختطفها هؤلاء المتطرفون، واختطفها هذه الجماعات حتى أودت بشبابنا إلى مناطق الصراع للأسف.

ومن هنا أنا أقول أن تتكامل الصورة ويتكامل الوعي بإذن الله عز وجل، ويقيني أن شبابنا الذين أراهم أمامنا هم من سيقودون هذا الوعي، وهم من سيكونون بإذن الله تعالى سفراء لوحدة التوعية ولبرنامج أمن، وللجامعة يسدون هذه الخبرة فلم يسمعوا فقط تنظيراً يقول هذا رجل أمني إنما سمعوا منظومة من الأعمال عبر وحدة التوعية الفكرية وصلت إلى أن تكون تدريباً وافياً متكامل ما بين خبرة صادقة وما بين شخص يقول: اتعضوا واعتبروا بي.

وبالمناسبة بالأمس تحديداً كان هؤلاء الشباب الذين جاؤوا إلى جامعة الإمام وحكوا تجاربهم أيضاً كان هناك توجيه أن يخرجوا إلى الإعلام فيحكوا تجاربهم، فهناك برنامج أنا أدعوكم أيضاً إلى متابعته، لأنه نفس الهدف ونفس الطريقة في قناة ٢٤ وهي قناة معروفة متخصصة في هذا، البرنامج تحت عنوان قضايا وطن وشرفت أيضاً أنني شاركت معهم وكان هناك نوع من التعليق على هذه التجارب.

الحقيقة الأمور باتت الآن واضحة وتعرت هذه التنظيمات وأقول الآن من يبقى في نفسه جزء من التردد في هذه التنظيمات، وأنها تنظيمات إجرامية بلغت الغاية في الإجرام ولا تمت إلى الإسلام بصلة، بل لا تمت إلى أي مبدأ حتى لو كان مبدأ عروبة لا تمت إليه بصلة.

المعاهد .

أنا أقول قامت الحجة ولم يبق لأحد أن يتردد، ولا يكفي فقط أن أحسن أو أحوقل أو أقول الأمر لا يعني أو يقول أنا الحمد لله سلمت. لا إن كنت ترى أنك سلمت فثق أن اليوم الذي ربما تفقد فيه أحداً من أقاربك سوف تسمعه ولا أتفاءل بذلك ولكن هذا هو الواقع.

كثير ممن قال أنا بعيد عن الأمر فجأة يقول قبض على فلان وهو قريبي فهذا أنا أقول كل منا مسؤول أولاً أمام الله جل وعلا، ثم أمام ولاة أمرنا أن يكون حصناً ضد دعاة السوء والفتنة ومنظري تلك الجماعات، أن يصل أحد إلى هذا الوطن، وأن يصل أحد إلى العقيدة التي قام عليها هذا الوطن.

والحقيقة أن الدكتور ذكر جملة كبيرة وهي في إطار المعالجات هي شبهات وبحاجة إلى بسط وبحاجة إلى شيء من الشرح والتفصيل، خوفاً من أن يكون ذكر هذه نوعاً من الإعلام.

فمسائل التترس ومسائل الولاء والبراء ومسائل أيضاً حتى التعامل مع غير المسلمين إلى آخره كلها شبهات، ولهذا لعل الحلقة التالية تكون في هذا المعهد، وبإذن الله عز وجل يكون ما يتلوها ويكون فيها إجابة عميقة عن هذه الشبهات حتى لا على الأقل لأن الشباب لديه حب استطلاع، فربما يغريه الأمر يريد أن يعرف ما يقولون ما الذي يقولونه في مسألة التترس ودفع الصائل؟ كيف يطبقونه؟ يبدأ يدخل ثم يجد نفسه في إطار هذه العاطفة.

ولهذا كان علماءنا يتحاشون ذكر الشبهات، لأن الشبه خطافة محيرة، تُوجب للعقل أن يتحير، فما لم يكن لدى الإنسان علم يجيب به عن الشبهات فالواجب أن لا يدخل، فمن هنا فأنا أقول ذلك من باب التنبيه لا يغري الإنسان يقول أنا سمعت الشيء الكثير. أنا أود أن أدخل في الشبكة لأعرف ماذا يدور ثم شيئاً فشيئاً يتدرج به الشيطان، فبدل أن يكون هو من يقوم بالوعي ويقوم بالتحصين يجد نفسه طرفاً في هذه المشكلة، وأسأل الله أن يحمي شبابنا من ذلك.

حقيقة الآن في ختام هذا اللقاء الممتع واللقاء العلمي الحقيقية المليء بالمعلومات الثري بالخبرات لا أملك إلا أن أتقدم بالشكر بعد شكر الله عز وجل للزملاء في المركز الوطني للمعلومات سعادة اللواء الدكتور وكذلك سعادة الدكتور الذين أتحنونا في هذا الصباح وأمتعنوا وسمعنا بإذن الله عز وجل ما يكون الإجابة الشافية الوافية عن كثير من التساؤلات لاسيما مسألة سمات التطرف.

فكثير من الناس الآباء وأولياء الأمور يسأل كيف أتعرف ان ابني فعلاً دخل في هذه التنظيمات؟ كيف أعرف أن الابن يعني ربما يكون خطراً، ربما أنا يغريني فيه أن يكون متديناً وأن يكون ذا لحية هذا بالنسبة لي مكسب، ولا شك أنه مكسب لكن للأسف لأن هذا المظهر قد يكون مؤشراً لباب آخر. فنحن بحاجة إلى تواصل مدروس وإلى قراءة أحكام الشريعة بوساطة ووعي حتى لا ندخل في الباب الآخر فالأوامر الشرعية كما قال ابن القيم رحمه الله: الإنسان فيها بين

طرفين مذمومين.

يقول ابن القيم: ما أمر الشرع بأمر ولا نهى عن نهى إلا كان للشيطان فيه نزغتان، إما إلى غلو وجفاء وإما إلى إفراط وتفريط ودين الله وسط بين الغالي فيه والجاي فيه عنه كالهدى بين ضلالتين والوسط بين طرفين مذمومين، فكما أن الغالي والجاي مفرط كذلك المقصر. فنحن بحاجة إلى هذه الوسطية، بحاجة إلى أن ننظر إلى أن ديننا دين رحمة، دين شمولية، دين إنسانية، دين سلام، دين تعايش، دين تسامح، دين تواصل.

هذه الميزات والسمات التي فعلاً تعالج على الأقل مظاهر التطرف والتشدد التي قد توجد في بعض شبابنا، أنا لا أود أن أعيد المحاضرة ولا أكرر المحاضرة. ولكن أحببت فعلاً أن أعبر عن التقدير والشكر للزملاء الذين أتحنفونا وقدموا فعلاً ما نحتاجه، ولعل إن شاء الله قد يكون هناك ترتيب لتكون هذه الفاعلية على مستوى الجامعة، وأنا قد كلمت سعادة اللواء الدكتور طارق لتتقل هذه الفاعلية وتكون خبرة فعلاً للجامعة.

فالجامعة كما أشار الدكتور، وهذا في الحقيقة شهادة نفتخر بها ونعتز بها للجامعة تتبنى وترفع لواء محاربة الجماعات والتنظيمات والتطرف والإرهاب منذ زمن مبكر. وفي هذا الوقت الحقيقة كما رأيت في الفيلم قيادة الجامعة وعلى رأسها معالي المدير هم الحقيقة من يقودون هذا العمل وهذا الحراك وأثمر ولله الحمد، الفاعلية التي تمت ردود الأفعال فيها مطمئنة ومبشرة جداً، وجاءت رسائل

على وسائل التواصل وجاءت رسائل أيضاً بالبريد الإلكتروني، وجاءت رسائل من بعض الأساتذة يقولون الحقيقة هذه اللقاءات وهذا اللقاء وهذه الفاعلية أبلغ من ألف محاضرة.

كوننا نرى شخصاً تورط ويحكي ما الذي عاشه في البداية وأيضاً يذكر الجهود التي بذلت له من دولة فعلاً ترى أنهم أبنائنا وإن جنوا عليها، أبنائنا وإن أخطأوا، وأنه لا بد أن يعود إلى المجتمع. وكما قال صاحب السمو الملكي ولي العهد وزير الداخلية وفقه الله وحفظه وحفظ سائر ولاة أمرنا حينما كانت فكرة المركز قال: لو لم يحصل من هذا المركز إلا أنه يستصلح فيه فرد واحد كان هذا كافياً وكان هذا نجاحاً. وصدق حفظه الله فيبقى أنه ابننا وإن جنى علينا وإن أخطأ، ومن هنا فأنا أقول هي درس لنا جميعاً ألا نكون عبراً فلنعتبر حتى لا نقع فيما وقع فيه أولئك.

أسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا ديننا وأماننا وأن يوفق ولاة أمرنا إلى كل خير، أسأله سبحانه وتعالى أن يعيدنا جميعاً من الفتن ما ظهر منها وما بطن، أسأله سبحانه وتعالى أن يديم علينا نعمة الأمن والأمان والإيمان، وأن يجعلنا جميعاً ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

أسأله سبحانه وتعالى أن ينصر جنودنا على حدودنا، أسأله سبحانه وتعالى أن يحفظهم بحفظه، وأن يسددهم بتسديده وأن ينصرهم وأن يتقبل من قضى منهم شهيداً وأن يعيدهم إلينا وإلى أهلهم سالمين غانمين، والحمد لله رب العالمين.



التقرير المصور



























الفيديو الكامل للمحاضرة



ألبوم الصور